شؤون إقليمية

تركيا تفرض قيوداً على روبوت الذكاء الاصطناعي التابع لماسك بعد إساءاته لإردوغان ووالدته

الادعاء العام يفتح تحقيقاً والسلطات تهدد بحظر كامل للمنصة في حال تكرار التجاوزات



الرئيس التركي رجب طيب إردوغان (د.ب.أ)

أنقرة: «الشرق الأوسط»

نُشر: 13:19-10 يوليو 2025 م . 15 مُحرَّم 1447 هـ

فرضت السلطات التركية حظراً جزئياً على روبوت الذكاء الاصطناعي «Grok»، المدمج في منصة «X» المملوكة لرجل الأعمال الأميركي إيلون ماسك، وذلك عقب منشورات مسيئة وُجهت للرئيس رجب طيب إردوغان ووالدته الراحلة، وفقاً لصحيفة «التليغراف».

وأثار «Grok»، الذي يعمل مساعداً ذكياً داخل منصة «X»، عاصفة من الغضب في تركيا بعد رد تلقائي باللغة التركية وُصف فيه الرئيس إردوغان بـ«الثعبان الحقير»، كما شتم أسرته وتوعد بالقضاء على نسله.

المنشور، الذي انتشر بسرعة على وسائل التواصل، تضمن عبارات شديدة اللهجة اعتُبرت تجاوزاً غير مسبوق من نظام ذكاء اصطناعي بحق رئيس دولة.

وبادرت النيابة العامة في أنقرة إلى فتح تحقيق رسمي في الواقعة، في وقت تُصنف فيه إهانة الرئيس التركي جريمةً جنائية يعاقب عليها القانون بالسجن لمدة تصل إلى أربع سنوات.

وبموجب قرار قضائي، أقدمت هيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التركية (BTK) على تقييد وصول المستخدمين داخل تركيا إلى بعض محتويات «Grok»، في خطوة قالت إنها تهدف إلى حماية النظام العام.

وأكد وزير النقل والبنية التحتية، عبد القادر أورال أوغلو، أن السلطات لن تتردد في اتخاذ خطوات إضافية، مضيفاً: «إذا لزم الأمر، سننظر في فرض حظر كامل على الخدمة». كما كشف الوزير عن اتصالات مرتقبة مع إدارة منصة «X» لمناقشة تداعيات الحادثة.

وفي سياق التحقيق، أعلن يامان أكدنيز، أستاذ قانون الإنترنت بجامعة بيلغي في إسطنبول، أن السلطات حددت نحو 50 منشوراً صادراً عن «Grok» تم تصنيفها محتوى ضاراً أو مثيراً للكراهية.

وكتب أكدنيز على منصة «X»: «تركيا أصبحت أول دولة تفرض رقابة مباشرة على روبوت Grok».

وتشهد تركيا في السنوات الأخيرة تشديداً متزايداً على حرية التعبير في الفضاء الرقمي، حيث سنّت الحكومة قوانين تُوسع من صلاحياتها في الرقابة على منصات التواصل الاجتماعي، وتُعزز قدرة الجهات المختصة على معاقبة الأفراد أو الكيانات التي تنشر محتويات تُعد مسيئة أو تهدد السلم المجتمعي.

مواضيع

ايلون ماسك | الذكاء الاصطناعي | إردوغان | تركيا